Bibl.
121458

التوليف بين أساليب الطباعة اليدوية في اللوحة الطباعية باستخدام وحدة الكمبيوتر كمدخل لاستحداث رؤية جديدة في التشكيل

د. فريدة شعبان حيدر
أستاذ مشارك
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
دولة الكويت

مقدمة:

يعد التجريب في مجال الطباعة*(١-١١-١٩٩٢) من أهم الضرورات التي تنمي عملية الإبداع والابتكار، ويأتي التجريب لتحقيق جوانب ابتكارية وجوانب تقنية وهما عاملان رئيسيان في بناء اللوحة الفنية التي تحقق قيمه تعبيرية، إذ لا يتحقق الجانب الجمالي دون التحكم في التقنيات اللازمة كما أنه لا قيمة للجوانب التقنية دون قدرتها على تحقيق قيم جمالية إبداعية .

إن اتجاهات الفن الحديث التي "عنيت بالتوليف بين أساليب تقنية عديدة" قد مهدت لانتاج أعمالا فنية تتضمن حرية التعبير، من خلال استحداث وسائط أدائيه كوحدة الكمبيوتر، ومن ثم فأن هذه الرؤى التي تجمع بين عمليات التلوين التقليدية للسطح ، وبين استخدام وحدة الكمبيوتر التى يمكنها إضافة عمليات طباعيه مثل الإستنسل والشاشة الحريرية، .... قد اتاحت شيئا من الرحابة أدت إلى حرية التعبير، ورسمت رؤية غير تقليدية، دون الوقوف عند أساليب تقنية بعينها في إنتاج مسطح العمل الفني التعبيري .

إن الإتجاه الحديث في مجال الطباعة اليدوية لم يعد قاصرا على تناولها بصورتها التقليدية، بل تطورت اتجاهات التناول، والتوليف بين الأساليب وتقنياتها ،وبين الاتجاهات التكنولوجية، بهدف إثراء واستحداث مجالات إبداعية جديدة، لتلك التقنيات الحديثة التى نقلت هذه العملية إلى آفاق وأبعاد جديدة. لهذا لم يتوان الكثير من الفنانين من إستثمار هذه التقنية الحديثة، كما استطاع بعض الفنانين الجمع بين التقنيات التقليدية والحديثة وأيضا بين الأساليب والاتجاهات الفنية المعاصرة.

وتفترض الباحثة أن هناك فارقا بين الممارسة الفنية في صورتها الكلية، وبين الفهم لأبعادها ومستويات بنائها التشكيلى، فعندما نحاول فهم تلك الأبعاد يتعين علينا أن نحلل ونجزئ كل ما يعني بالعمليات التنظيمية كمدخلات لبناء اللوحة الطباعية التعبيرية.

وعليه... فان هذه الدراسة تمثل محاولة لتحديد بعض المفاهيم الفنية الأساسية التي لها دور مهم في توضيح منطق صياغة اللوحة الطباعية التعبيرية المعاصرة ،ومن بينها تعدد اساليب التنفيذ ، التي تطرح مضمون جديد أشمل، ينتج من خلال التفاعل بين ديناميكية العلاقات وبين الأساليب . وعلى ذلك يمكن إنتاج أفكار جديدة في التشكيل الفنى، والخروج من منطق التكوين التقليدي لسطح اللوحة الطباعية التعبيرية إلى منطقة التجديد والإبداع .

مشكلة الدراسة:

يمكن حصر مشكلة الدراسة في السؤال الآتى:

- هل يمكن إنتاج لوحة طباعية تعبيرية، يتضح فيها حالة من الانصهار والاندماج بين الأساليب التقنية للطباعة وبين تقنية وحدة الكمبيوتر مما تؤدي إلى نتائج تشكيلية جديدة...؟

أهمية الدراسة:

- ترجع أهمية الدراسة إلى محاولة البحث فى الجمع بين الأساليب التقنية المختلفة المتمثلة في: (تقنيات الكمبيوتر من خلال برنامج الفوتوشوب Adobe Photoshop، طباعة الاستنسل ، والشاشة الحريرية)... و ما ينتج عنه من إمكانات التبديل والتغيير والإنتقاء، للتقنية المناسبة، التي تحقق القيم الفنية المقصودة، والتي تتفق وتتلائم مع مضمون التكوين الفني التعبيري. حيث ان التوليف بين الأساليب التقنية لإنتاج لوحة طباعية تعبيرية معاصرة لم يكن هدفا في حد ذاته، بل أصبح من وسائل تحقيق الأفكار بصورة ملائمة.

أهداف البحث:

١- الدمج بين أساليب الطباعة المختلفة وبين تقنية وحدة الكمبيوتر، لتحقيق قيم تشكيلية متنوعة للوحدة الطباعية.

٢- التأكيد على مفهوم المرونة في استخدام الأساليب التشكيلية لتحقيق القيمة التعبيرية في تكوين اللوحة الطباعية.

فروض البحث:

١- يمكن الاستفادة من عملية الدمج بين الأساليب الطباعية وبين وحدة الكمبيوتر، في تشكيل اللوحة الطباعية لتحقيق القيمة التعبيرية.

حدود البحث:

١- يجمع البحث بين أسلوبي "الطباعة بالإستنسل وبالشاشة الحريرية"، وبين "الكمبيوتر".

٢- تقوم الباحثة بإجراء تطبيقات البحث على طالبات قسم التربية الفنية اللاتي يدرسن مقرر (تصميم ٤) في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

٣- تستخدم في عملية التجريب ألوان جواش، وعجائن البيجمنت الشفافة والمعتمه.

٤- يستخدم جهاز الحاسب الآلي (الكمبيوتر:في برنامج فوتوشوب adobe Photoshop) في الإجراءات التجريبية.

منهج البحث:

تقوم الباحثة من خلال الدراسة بعملية دمج بين المنهج الوصفي والمنهج التجربي، من خلال مراحل وإجراءات تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة وذلك على النحو الآتي:

أولا: الجانب النظري:

وفيه تقوم الباحثة بدراسة الإمكانات التشكيلية التي تنتجها عملية الدمج بين أساليب الطباعة وبين استخدام وحدة الكمبيوتر، في صياغة اللوحة الطباعية وفقا للمراحل التالية :

١- دراسة استخدام الفنانين المعاصرين تقنيات طباعية متعددة في إنتاج اللوحة التعبيرية .

٢- تحليل عناصر تكوين اللوحة التعبيرية الطباعية وتتضمن المراحل التالية :-

أ- تحليل استخدام الخط كعنصر تشكيلي لبناء وحدة التكوين.

ب- دراسة إضافة اللون كعنصر أساسي لإبراز القيم الجمالية الموجودة بالعناصر التعبيرية المراد التعبير عنها.

ج- استخدام وحدة الكمبيوتر من أجل إستحداث تكوينات يمكن تنفيذها على سطح الورق من خلال إستخدام خطوات برنامج أدوبى فوتوشوب Adobe Photoshop.

د- التعامل مع التقنيات المتعددة في اللوحة الطباعية سواء بالعناصر أو بالأرضيات.

هـ- الدمج بين الطرق والأساليب المتعددة للتقنيات الطباعية، في العمل الفني الواحد.

و- التأكيد على القيم الجمالية للعناصر الموجودة باللوحة الطباعية ، لتأكيد القيمة التعبيرية للعمل الفني.

ثانيا: الجانب العملي التطبيقي :

إجراء "عمليات تجريبية" للوقوف على الجوانب الجمالية التي تتولد من الجمع بين أساليب الطباعة بالاستنسل والشاشة الحريرية و تقنية الكمبيوتر، لإنتاج لوحات طباعية تتسم بالمعاصرة، وذلك من خلال تحقيق المعادلة الفنية القائمة على المزج بين أسلوبي الطباعة بالاستنسل والشاشة الحريرية ، وبين الكمبيوتر، من أجل الوصول إلى لوحة طباعية ذات طابع معاصر.

الدراسة :

أولا: الجانب النظري:

١ - استخدام الفنانين المعاصرين تقنيات طباعية متعددة فى إنتاج اللوحة التعبيرية:

بعد منتصف القرن العشرين ؛ اتجه الكثير من الفنانين إلى إعادة إكتشاف وتجريب التقنيات القديمة للطباعة وتوظيفها في لغة معاصرة. وهذه الطرق وظفت على الحفر البارز، والغائر، وبالشاشة الحريرية، "ليثوغرافي". ومن هؤلاء الفنانين " رمبرانت rembranbt " حيث استخدام الطباعة، بالتجريب على لوح الزنك، مع توظيف اللون عن طريق مسح السطح بقطعة قماش بطريقة تترك تأثيرات درجات مختلفة من اللون، ثم استخدم تقنية "المونوتايب mono-type " عن طريق إضافة مواد على السطح لعمل تأثيرات إضافية مميزة (شكل ١)(٩-٣٧-١٩٩١) .

أما الفنان ديجا Degass فقد إستخدم أيضا الطباعة بطريقة "الضرح اللوني" لابتكار تدرجات لونية من الغامق إلى الفاتح، لراقصات البالية (شكل٢) والفنان جوجان Gaugan الذي استخدم الألوان المائية بدلا من التقنيات التقليدية في الطباعة على السطح، وإستخدم الورق كسطح طباعي بدلا من الزنك. وطباعة هذا السطح الورقي على سطح آخر من الورق لإبراز التصميم المنفذ، واستخدم أيضا أنواع من الورق ذات أسطح ملمسيه مختلفة لدعم التصميم (شكل ٣) (٩-٤٧-١٩٩١) .

كما استخدم كل من " بيكاسو Picasso " و " ماتيس Matisse " الرسم المباشر على السطح ، وطباعته على سطح آخر (ورق) ويعتبر بيكاسو من الفنانين المسؤولين عن إكتشاف تجربة جديدة تمثلت في إستعمال سطح واحد لطباعة أكثر من لون ، وهي طريقة التخفيض تدريجيا من السطح (Reduction Method) أي حفر وطباعة كل عنصر على حده من نفس السطح ، إلى أن ينتهي بآخر لون على السطح ويكون هذا اللون هو اللون البارز والأخير، وهذه التقنية تغني عن استخدام أسطح متعددة لكل لون (شكل ٤) (٩ -٥٥-١٩٩١) .

٢- تحليل عناصر تكوين اللوحة الطباعية و تشمل عناصر الخط، اللون، المساحه، الفراغ، و الملمس كما يلي:

أ- استخدام الخط كعنصر تشكيلي لبناء وحدة التكوين:

يعتبر الخط عنصرا رئيسيا وفعالا في تحقيق قيم فنية عالية في بناء وتشكيل العمل الفني لما يحمله من إمكانيات واسعة ، والخط كعنصر من عناصر التصميم من الناحية الهندسية الرياضية هو العلاقة بين نقطتين، أو مجموعة نقاط متتابعة في الفراغ، وتتشكل هويته الفيزيائية المادية تبعا للشكل الذي تنتظم عليه هذه النقاط المتتابعة في الفراغ، فيشغله أو يتحكم فيه بناء على القوى الكامنة له القادرة على الفعل والتأثير.

بالإضافة إلى النظم البنائية للخط في تكوين اللوحه الطباعيه من خلال إستخدام برنامج Adobe Photoshop من حيث بناء وحدة التصميم المراد تحقيقها ببناء العلاقات الخطيه التى تحكم التكوين مع إستخدام أساليب القطع و اللصق للوحدات المراد تركيبها من خلال حصر الخط للمساحات المراد تحقيقها طباعيا مع عدم إغفال الخط و تأثيراته الحركيه على سطح الكمبيوتر للوصول إلى أفضل التراكيب الخطيه المراد إستخدامها فى مجال الطباعه، فإن هذه النظم تكشف عن قيم تشكيلية وتعبيرية جديده. "فمن هنا يتضح أن الخط هو وسيلة أساسية للاتصال البصري بوصفه أساسا للتعبير لاستنباط وإستخلاص تصميمات متجددة تؤكد على إيقاعات متنوعة ومتعددة للخطوط وإمكاناتها الواسعة في التشكيل داخل اللوحة" (٤ ــ ٣٥-٢٠٠٠) .

ب- دراسة إضافة اللون كعنصر أساسي لإبراز القيم الجمالية الموجودة بالعناصر التعبيرية المراد التعبير عنها:

يعتبر اللون من أهم الوسائط التعبيرية التي يستخدمها الفنان في مجال الفنون التشكيلية، وهو من أهم العناصر التي تساعد الفنان على طرح رؤاه وتعبيراته الجمالية، وقد وظف اللون لتحقيق أهداف مختلفة تتفاوت بين الاستحداث التأثيري أو التعبيري أو الرمزي (٥-١٧-١٩٩٨) .

و يمكن إبراز العمل بتقدم العنصر أو تأخره في الخلفية، عن طريق المنظور اللوني بإستخدام الفاتح والغامق ، فتقدم الفراغ أو تأخره هي عملية ناتجة عن تباين الألوان، وهذا التأثير يسمى المنظور الهوائي aerial perspective ، حيث تبدو الأشكال المتباعدة مزرقة بسبب الموجات الزرقاء القصيرة المتفرقة في أشعة الشمس، فمعظم الفنانيين يستخدمون هذا المنظور، لابتكار أبعاد ثنائية أو ثلاثية، للسطح لإبراز أسلوب الخداع للعمق الفراغي.

هناك عامل آخر يجب توافره في الاستخدام اللوني وهو "الاتزان،

فعلى سبيل المثال العناصر التي تحتوى على تحليلات دقيقة فإنها تلفت النظر بثقل العنصر ، أكثر من العناصر التي تحتوى على ألوان مبسطة، فهناك عملية إتزان في توزيع اللون لتوازن الأثقال المحملة من بعض المجاميع اللونية لإبراز عناصر التكوين، أن التأكيد على اللون وإستخدامه على عنصر دون بقية العناصر، للحصول على هدف منشود، كاستخدام اللون الأحمر مع مجموعة رماديات لإبراز القيمة الجمالية اللونية للعنصر نفسه ، عن بقية العناصر.و وحدة اللون هي الإستراتيجية التي توحد العمل الفني ككل، فوحدة اللون تدور حول تكرار لألوان معينة في التكوين كمجموعة الرماديات بين غوامق، وفواتح ، وهي تعتبر عملية اختيار مبسطة لألوان معينة وتكرارها عن طريق الغامق والفاتح مع عملية تبادل في هذه الألوان لتعطي إحساس الوحدة في الموضوع التعبيري (٥-٤٥-١٩٩٨).

المساحة:

تلعب المساحة دورا في استحداث علاقات جديدة للشكل والأرضية في التكوين المنفذ فتبرز حلولا لتراكب المساحات عند توظيف هذا المفهوم على التكوين سواء كان هذا التراكب كليا أم تراكب جزئيا.

وحلول التراكب هو إحدى خواص تجميع وتنظيم الوحدات التي تعمل على إثارة الإحساس بأن هناك شكلا يقع أمام شكل آخر أو فوقه، ومن خلال هذه الحلول يبرز مفهوم الشفافية الذي يجعل الأشكال تبدو كأن لها خاصية شفافة، بحيث يظهر الجزء المختفي من الشكل الخلفي من خلال مادة السطح الأمامي، "شكل (٣) للفنان جوجان" يبين التراكب الجزئي لعنصر الرأس فوق الراس الآخر، مما أعطى علاقة ارتباط لامرأتين بينما لعبت المساحة المحيطة حولهم باللون الفاتح لتأكيد مفهوم التراكب في التكوين، وقد لعبت المساحة دورا مهما في "شكل (٢) للفنان ديجا" حيث بدت راقصات البالية وكأنهن يرقصن في الهواء، حيث برزت الخلفية الداكنة بين الراقصات لإبراز الملابس، ولكن في نفس الوقت أعطى إحساسا بالخداع البصري لغموض موقع اقدامهن، هل هن على سطح المسرح أم يتطايرن في الجو ، أم مازلن في وضعية حركية إيقاعية، فيتحركن من مكان إلى مكان.

الفراغ:

هو الحيز الناشئ على سطح الصورة وممكن أن يكون مجسم أو مسطح، ففي حال الفراغ المجسم الواقعي الذي يمكن للمشاهد الدخول فيه حيث توجه اتجاهات الظل والنور في الخلفية لتجسيم وإبراز المكان والفكرة كما هو مبين في شكل (١) أما في حال المسطح يعمل الفراغ التبادلي مع خلفياته من حيث حيز الفراغ الذي يشغله كل منهما، وتحل الفراغات مكان الأشكال كشكل (٢) حيث يحل الفراغ بين راقصات البالية مكان المسرح الذي يقفن عليه، والفراغ المتداخل الذي يعطي انطباعا بتداخل المساحات الفراغية كشكل (٤) حيث تتداخل الفراغات

حول العنصر التمثيلي ممثلة للخلفية مع وضعية الجلوس على الكرسي، والفراغ المحدود الذي يوضح حدودها أو أبعادها والذي يوحي بالتجسيم، وهناك أيضا الفراغ الخداعي والذي يجعل المشاهد كثيرا ما يتذبذب ويرى فيه الشكل بهيئة معينه ممكن أن يراه على هيئة أخرى ، وكذلك الفراغ المطلق وهو الممتد الذي لا تستطيع العين تتبع نهايته.

الملمس:

يلعب التأثير الملمسي دورا مهما في التكوين خلال إضافة مفاهيم جديدة لمعنى الخامة المستعملة في التصميم سواء كانت هذه الخامةمن خلال تنوع الأساليب اللونية أو من خلال تنوع التقنيات أو من خلال إبراز مفهوم التأثير الملمسي الإيهامي، ومن الطبيعي أن يتأثر هذا التوظيف الجديد بعوامل كثيرة منها الدمج بين الأساليب والتقنيات المستخدمة على السطح، ففي شكل (١) استخدم التأثير الملمسي الخطي في خلفية اللوحة عن طريق استخدام تقنية الخطوط الدقيقة والمتضادة باتجاهات مختلفة وذات سمك مختلف لإبراز مفهوم الظلال ، وإبراز أبعاد المكان وهو عبارة عن غرفة، أدى ضغط الخطوط في نصف اللوحة إلى الفصل ما بين الجدار والسقف ، بينما تلاشى هذا الضغط الملمسي أسفل اللوحة لإبراز فكرة التكوين وتفاعل العناصر التمثيلية أسفل: اختلف التأثير الملمسي في "شكل (٤) للفنان " بيكاسو " حيث أضاف تباينا وتجانسا ما بين الألوان والملامس الخطية المتباينة.

إن هذه التقنيات تحدث –تارة- اندماجا، وتجانساً لسطح اللوحة الطباعية وذلك بتوحيد الملامس على كل من الأشكال والأرضيات ، وتارة أخرى تحدث تباينا ملموسا وهادفا بين أشكال التكوين وأرضياته ، حيث يوظف الفنان ملامس شديدة التباين على أجزاء سطح اللوحة، كما تحدث كثافة الملامس ونوعياتها أثرا يتصف بالخشونة أو الصلابة أو النعومة، إكتسبتها أجزاء من الأشكال والأرضيات لتوحي هذه الكثافة الملمسية بفراغات وأعماق إيهامية لا نهائية في أرضيات اللوحة الطباعية (٦-٣٤٦ – ٢٠٠٥) .

ج- استخدام وحدة الكمبيوتر من أجل استحداث تكوينات لتنفيذها على سطح الورق :

التطور الحالي للكمبيوتر كأداة قد لفت أنظار الكثير من الفنانين بحثا عن مداخل وإتجاهات حديثة، فبإستخدام تقنيات الكمبيوتر يمكن الجمع بين رسومات متنوعة ، يبرزها برؤى جديدة فتجعل من هذه التصميمات وسيط جديد للمصممين من خلالها تكون هناك إمكانية توسيع، أو تطويل، أو تكرار، أو تلوين، أو إعادة تلوين، أو إضافة أبعاد، أو تدوير وإعادة بناء للتكوينات، فهذه التأثيرات يمكن أن تحفظ على قرص "الدسك" ، فتعطي إمكانية إعادة النظر بهذه التصاميم كبدائل

تكوينات واقعية، أو تأثيرية، أو تجريديه في الخطوة المقبلة للتنفيذ. وحين واجه الكمبيوتر مشكلة كيفية تحويل التكوين الواقعي الحي لطباعته، فقد استحدثت كاميرات مطورة رقمية (ديجتال) متصلة بوحدة الكمبيوتر لطباعة هذه التكوينات بنسخ عديدة وبسهولة . ووجود الطابعة جعل أمر الاستنساخ سهل جدا.

ومع توفر البرامج الحديثة في الوقت الحالي مثل Adobe Photoshop وغيره بحيث يصبح من السهل العمل على فصل التكوينات، والألوان، مع إضافة تأثيرات تعبيرية على الرسوم، ثم يأتي دور الطابعة التي تطبع التكوين على الورق مباشرة من الكمبيوتر. وأيضا مع تقدم التكنولوجيا برزت هناك أنواعاً كثيرة من الورق الملمسي لتناسب التكوينات المراد تنفيذها من قبل الفنان، فتوفر للفنان إختيارات واسعة ومتغيرة لإستخدام أدوات وبرامج الكمبيوتر للرسوم المرئية التعبيرية(١٠-١٥٢-٢٠٠٢) .

د- التعامل بالتقنيات المتعددة في اللوحة الطباعية سواء بالعناصر أو بالأرضيات :

أيا كانت التقنيات الطباعية المتعددة المستخدمة في تكوينات متنوعة فإن لها دلالات تعبيرية وجمالية يمكن أن تخدم جزءا من التكوين أو الأرضية ، و يمكن الإستفادة منها في ظل الهدف المنشود من هذه الاستخدامات ، فمثلا ممكن إستخدام تقنية الإستنسل داخل عناصر التكوين لإبراز تأثيرات ملمسية، كما أن الهدف المنشود من الظل والنور هو إبراز عناصر محددة فى التكوين لتتفاعل مع بعضها لإبراز الفكرة التعبيرية الرئيسية. و يمكن أيضا إستخدام الشاشة الحريرية بتقنية العزل كارضية لبعض أجزاء التكوين لإضافة العمق الفراغي، ذات أبعاد ثلاثية، أو شفافية، للتأكيد على المنظور الناتج من التقاء عناصر بعضها ببعض، أو ابتكار، أو تداخل، أو شفافية، مع تراكب لونين لهذه الأرضيات مما يضيف رؤى جمالية مستحدثة ومبتكرة لم يعد لها الفنان مسبقا في خياله (٧-٥٦-٢٠٠٠).

هـ- الإمكانات التشكيلية التي تتيحها عملية الدمج بين الطرق والأساليب الطباعية:

١- الشفافية:

ترتبط الشفافية إرتباطا وثيقا بعمليات التراكب الكلي والجزئي للعناصر والأشكال وذلك من خلال وسائط في التشكيل تكون شفافة أو نصف شفافة.... ويحدث التأثير بالشفافية إذا تراكبت وحدتين أو أكثر مع الإحساس بالطبيعة المزدوجة المساحات المتراكبة، أى أن كل وحدة من الوحدتين المتراكبتين يمكن

إدراكها إدراكاً كاملاً دون أن تخفي الوحدة العليا جزءا من الوحدة التي تقع تحتها، وفي هذه الحالة يقال إن هناك شفافية قد حدثت بين وحدتين أو أكثر (٤-٧٦-٢٠٠٠) .

وتلعب عملية الشفافية دورا هاما في اضفاء الوحدة بين العناصر والأجزاء في اللوحة الطباعية حيث تتداخل الأجزاء وتتراكب، وبالتالي لا يمكن فصل جزء من العمل الفني لأنه يمثل كلا عضويا.

٢- التكرار للعناصر والمساحات في اللوحة الطباعية:

تنتج عملية الدمج بين الأساليب الطباعية وعمليات التلوين التقليدية فرصة هامة لتأكيد عمليات التكرار.... هذه العملية التي تولد نوعا من الوحدة بين الأجزاء، وكذلك تولد الإيقاع الذي يسيطر على عملية التعبير في اللوحة الطباعية، ونظرا لسهولة عملية التكرار للمساحات والأشكال داخل مساحة اللوحه الطباعية ...فإن عمليات التجريب ينتج عنها دائما علاقات متجددة من التبادلات والتوافقات (٦-٣٤٧-٢٠٠٥) .

٣- الحذف والتغيير للمساحات داخل اللوحة الطباعية:

ينتج عن عمليات الدمج للأساليب الطباعية (الإستنسل مع الشاشة الحريرية) عمليات تشكيلية يصعب تنفيذها بعمليات التلوين العادية .... مثل:

١- الحذف والإضافة – حيث يمكن حذف أو إضافة أجزاء لونية بواسطة تقنية العزل على الشاشة الحريرية، وهو ما يمنح الطالب حرية الحركة والتفاعل بينه وبين مسطح التكوين.

٢- كما أن حرية الحركة للأشكال كمفردات على الشاشة الحريريه يخلق علاقات تشكيلية ديناميكية واسعة بين المفردات... فعن طريق الحركة تتحقق أبعاد مكانية لم يكن يتخيلها الفرد المبدع، وهو ما يثري اللوحة من الناحية التشكيلية والتعبيرية (٧-٤٧-٢٠٠٠) .

٤- مفهوم التوليف بين الأساليب الطباعية في مجال التصميم:

يثرى حقل الطباعة بتقنياتها سواء يدوية أو ميكانيكية سطح التصميم بمفردات تتم عن طبيعة ومرونة وليونة الخامات المستخدمة على السطح، فعملية التوليف تتيح نطاق واسع من الابتكار والتعبير، و على سبيل المثال فإن تقنية الشاشة الحريرية على سطح اللوحة الموظفة بألوان جواش في التصميم ، تؤدي إلى رؤى ومدلولات جديدة أضيفت للتصميم وهذه التوليفات دائما تؤدي إلى دمج وتوحيد ما بين التقنية والسطح، فالتقنية هي الفكر المنصهر على سطح اللوحة الطباعية. و مفهوم التوليف يسمح بإستمرارية الإكتشاف والتجريب ومن الممكن أن تعطي رموزا لتنظيم عناصر وخامات على السطح... فيعتبر التوليف ما بين

التقنية والسطح هي عملية نمو أثناء تنفيذ الخطوات لابتكار مفهوم يساهم في إنتاج سطح معقد ومركب في اللوحة الطباعية (٨-٦٩-١٩٨٨) .

و- التأكيد على القيمه التعبيريه فى التصميم:

تبرز القيم الجمالية والتعبيرية في العناصر عن طريق الخط واللون والتأثيرات الملمسية فهذه القيم لها خواص تشكيلية تكون الموضوع التعبيري، فعلاقة موقع العنصر في اللوحة وإتصالها وتحركها مع العناصر الأخرى تبرز ترجمة تعبيرية ورؤية بصرية لدلالات وأشكال تكون الموضوع التعبيري، وتمثل ظاهرة التراكب أيضا إحدى المعالجات التشكيلية التي تؤكد القيم الجمالية في العناصر فهي تعطي العمق المنظوري للون وجمالياته.

وبغض النظر عن الكيفية أو الطريقة التي تنمو وتتطور بها الأفكار التعبيرية فإن طريقة تنظيم تلك الأفكار هي أساس بناء القيم التعبيرية وقد أكد الجيشتالتيون على عملية وحدة العمل الفني باعتباره شكلا موحدا أو هيئة لا تقبل التجزئة ولا يمكن فهم العمل الفني أو تذوقه إلا من خلال النظرة الكلية لمكونات العمل الفني (٢-٧٢-٢٠٠٢) .

ثانيا : الجانب العملي:

أ- الخطوات الأساسية للتنفيذ:

قامت طالبات مقرر تصميم (٤) في "كلية التربية الأساسية بنات" بعمل هذه التجربة حيث نفذت بتطبيق الاستمارات اللازمة لتوضيح فكرة التجربة وذلك وفق المراحل التالية :

١- عمل تخطيط بالقلم الرصاص، حيث تعمل الطالبة على تنفيذ أكثر من فكرة تعبيرية متنوعة مستنبطة مصادرها من الطبيعة، أو الخيال، أو التراث، حيث تختار في النهاية الموضوع الذي ينتج عن طرح جديد للفكرة التعبيرية المنفذة.

٢- تكبير التكوين على مساحة ٨٠×١٠٠سم، ومن ثم تبدأ عملية حل المشكلات، حيث تبدأ الطالبة بعملية حلول للفراغات التي برزت من جراء التكبير بحيث تحل هذه الفراغات جماليا وأيضا تبدأ في عملية وضع حلول للأرضية.

٣- نقل التصميم على السطح المراد تنفيذه وهو عبارة عن ورق أبيض كانسون.

٤- توزيع اللون وهي المرحلة التي تبدأ فيها الطالبة عملية إبراز التكوين،

٥- تصور اللوحة باستخدام كاميرا ديجتال موصلة بوحدة الكمبيوتر لاستنساخ صور عديدة من التكوين عن طريق الطابعه.

٦- تبدأ عملية توظيف تقنيات الطباعة بطرق الإستنسل، والطباعة بالشاشة الحريرية ، على النسخة المصورة لتبدأ عمليات التجريب اللونية بالتكوين على سطح اللوحة.

ب- تحليل التكوين : و يمكن تحليله إلى المكونات التالية

١- البنية الإنشائية : لعله من المميز ظهور اتجاهات مختلفة في تنفيذ اللوحة الطباعية حيث اشتملت كل لوحة على اتجاه فني مثل الاتجاه التجريدي، الواقعي، والسيريالي لإبراز عناصر التكوين.

٢- تحليل تقنيات الجمع: تنوعت أساليب المعالجة الفنية في إبراز اللوحة الطباعية باستخدام الألوان الجواش مع الجمع بين أسلوب طباعة اللوحة بالاستنسل والشاشة الحريرية و بين تقنية الكمبيوتر، واستخدام الألوان الجواش في جميع الأعمال كقاعدة في تنفيذ اللوحة الطباعية.

٣- الجماليات الناتجة من الجمع ما بين المجالين اليدوي والميكانيكي : أدى إلى ظهور دلالات جمالية برز من خلالها التكوين بشكل واضح من حيث التراكب والشفافيه، والعمق الفراغي، والابعاد الثنائية والثلاثية، والمنظور اللوني من جميع اتجاهاته ومفاهيمه، مع الحس التعبيري لموضوع العمل الفني، وفيما يلي تحليل لهذه النماذج :

نموذج (١) شكل (٥) :

برزت آلة الكمان وربطت مع عناصر تجريدية إيهامية تحوم في كتلة كبيرة، حيث امتدت الأوتار لتمسك العناصر التجريديه بألوان مختلفة، وظهر شكل الكمان بأوتاره المشدودة والمتصلة مع الكتلة العليا وهو ما أعطى إحساس بصعوبة سحب الكتلة العليا لما فيها من ثقل وعناصر تعبيرية متنوعة.

استخدمت تقنية السلك سكرين في الجزء العلوي من اللوحة المتمثل في اللون الأصفر باستخدام عجائن طباعية شفافة ويوحي بشفافية الفضاء استخدام اللون الأصفر في الأجزاء الوسطى بتقنية الاستنسل لعمل توازن ما بين الكتلة العليا والتكوين نفسه في عملية توظيف اللون.

ثم اضيفت تقنية الاستنسل باللون البنى فوق المساحات الصفراء الناشفة

المتمثل باللون البنفسجي الشفاف لعمل توازن وثقل للتكوين، وتوزع استخدام الإستنسل المتمثل باللون البنفسجي في بعض عناصر أخرى في التكوين لإبراز مفهوم الظل والنور.

وقد ظهرت الأبعاد الثلاثية بشكل واضح في بعض عناصر التكوين ، بينما أدى دمج أسلوب الاستنسل مع السلك سكرين في الجزء العلوي إلى تفعيل وتأكيد مفهوم الانفجار المتمثل في الدائرة وخروج عناصر أخرى منتشرة في الفضاء الخارجي الشفاف اللانهائي بأحجام مختلفة، أن تناثر العناصر أدى إلى تأكيد الدرجات اللونية التي تنتشر في أعلى اللوحة المتمثلة في اللون الأوكر إلى البني، كما أن إضافة لون وهو البني على السحب ساعد على تأكيد انتشار العناصر المتفرقة في الفضاء الخارجي.

واستخدام اللون البنفسجي الشفاف في أسفل اللوحة والذي يتضاد مع اللون الأصفر أعلى اللوحة أعطى رؤى بأن هناك قوة أخرى تأتي من الفضاء بطريقة عكسية لدفع الكتلة إلى أعلى وموازنتها بالأثقال الموجودة داخل التكوين، فالرؤية القريبة لهذه العناصر المستخدمة في تقنية الاستنسل تعطي إحساس بالثقل والتجسيم للعناصر وتنفرج هذه المفاهيم مع انفراج العناصر وهي تصعد إلى أعلى وبظهور الأبعاد الثلاثية تأكدت رؤية جديدة لترابط وتفاعل العناصر مع بعضها.

نموذج (٢) شكل (٦):

التكوين يتكون من كتلة هندسيه في جهة اليسار المتمثلة في القوس الضخم داخل السفينة مع وجود شكل تمثيلي لفتاة واقفة ومحاطة بمجموعة من العناصر الطبيعية العضوية من الأصداف والنباتات البحرية حيث تتمايل هذه العناصر الحركية في اتجاهات مختلفة مؤكدة على حركتها التعبيرية في الواقع بأسلوب واقعي. تنوعت الأصداف بأشكالها وأحجامها حيث تكبر تارة وتصغر تارة أخرى، وقد برزت عدة معالجات وتحليلات لونية لهذه الأصداف كما هو مبين في التكوين، حيث برزت الزخارف في الجانب الأيسر من هذه الأصداف، بينما برز مفهوم الظل والنور والأبعاد الثلاثية في الجانب الأيمن، بينما استخدمت السحب في خلفية اللوحة لتأكيد الموضوع التعبيري والقيمة التعبيرية لهذه العناصر في الطبيعة.

وقد استخدمت تقنية السلك سكرين في أعلى اللوحة المتمثلة في المربعات والمستطيلات المختلفة الأحجام في يمين، ووسط، ويسار اللوحة، وذلك للتعبير عن مستويات متعددة للنصف الأعلى من اللوحة، واستخدمت نفس التقنية في أسفل اللوحة بنفس اللون فوق اللون الأصفر الذي دمج مع اللون البني الشفاف فظهرت درجات مختلفة من البني تعمل على إرساء العناصر وإستقرارها، إستخدم تقنية الاستنسل في أماكن متفرقة في التكوين كالعناصر اللولبية، في يمين اللوحة، ثم

أدى إستخدام تقنية السلك سكرين بالعجائن الشفافة في أعلى وأسفل اللوحة إلى تدريجات لونية مبتكرة ساعدت على إبراز العمق الجمالي للخلفية، فمثلا استخدام المستطيل الشفاف في يمين اللوحة أدى إلى إبراز جماليات التدريج اللوني لعنصر القوقعة حيث ظهرت درجات لونية من الأزرق الفاتح وانتقل تدريجيا إلى الأزرق البرتقالي، وفي المستطيل الأوسط تأكد مفهوم موسم الخريف حيث امتزجت الألوان الغامقة مع اللون البني في عنصر الشفافية أدى إلى إحداث عمق فراغي وثلاثي والذي يجعل المشاهد يغوص داخل هذه الشباك.

كما أدى المزج ما بين تقنية الجواش والسيلك سكرين إلى بروز مفهوم السحب الملبدة بالغيوم، تنوع استخدام المستطيلات أدى إلى ظهور لوحات جمالية صغيرة آلفت وارتبطت مع التكوين الأساسي مؤكدة على الكتلة الجمالية ومعبرة عن مستويات جديدة من التعبير.

نموذج (٣) شكل (٧):

برز التكوين بعنصر الطائر الخرافي ذى الأجنحة واقفا على درجة من درجات السلم المنتهي والمتصل بسلالم أخرى متصلة بباب في موقع ما في الطبيعة، وأمام الطائر تربض مجموعة من الصخور التجريدية المنبعثة منها الثعابين ذات الرؤوس المتفرقة التي تسيل من فمها سوائل غامضة، تماسكت عناصر التكوين على أرضة ضبابين وكأنها واقفة على سحب ملبدة بالأمطار من أسفل اللوحة ثم تتغير أنواع هذه السحب بألوان الطيف وتصعد إلى أعلى معبرة عن فصل الربيع حيث تزدهر هذه الألوان بتموجات مختلفة حركية حيث ترمز إلى فصل الربيع بالحركة النشطة الإنسيابيه.

وقد إستخدم تقنية الإستنسل في خلفية اللوحة المتمثلة في خليط من الألوان المتداخلة من أعلى إلى أسفل اللوحة، كما ظهر جليا تأثير الإستنسل في أسفل اللوحة حيث أحدث ذلك تناغما لونيا ما بين الغامق والفاتح، كما أن اندماج هذه التقنية مع تقنية السلك سكرين المتمثلة في المربع الأسود عمل على ترابط واستمرارية أجزاء التكوين في هذه المنطقة.

واستخدم اللون الأسود الشفاف بتقنية السلك سكرين لنقل اللون بشكل مختلف إلى وسط اللوحة، استخدمت تقنية الاستنسل في تدرج لونى لما لها من قدرة على تحقيق الأبعاد الثلاثية لهذا العنصر واستخدم أيضا الاستنسل على أجنحة الطائر لإبراز حركة واتجاه الجناح من خلال تأكيد الغامق والفاتح واستخدم في الخلفية لإبراز المفهوم السيريالي أو طريقة التعبير السيريالية لهذه الفكرة.

وقد أدى استخدام تقنية السيلك سكرين المتمثل في المربع الشفاف الأسود في أسفل يسار اللوحة والخلفية الخضراء داخل القوس بجانب السلالم الى تأكيد

بحاجة إلى رمز القاعدة لهذه العناصر وإبراز جذور هذه الصخور داخل المربع عن طريق الشفافية، امتد اللون الأسود الشفاف يمين المربع لربط العلاقة التعبيرية الجذرية لهذه العناصر وربط التدريجات الأخرى معها لإبراز الحس التعبيري للغيوم الملبدة بالمطر.

واستخدمت تقنية الاستنسل على أبعاد السلالم لتأكيد البعد الثلاثي للسلم وأكد على معنى القوة والركيزة الأساسية للسلم، أيضا استخدمت التقنية على أجنحة الطائر للتأكيد على مفهوم الظل والنور، واستخدمت بقية التقنية في خلفية اللوحة كلها حيث تنوعة وتناغمت الألوان بتنغيم موسيقي يؤكد مفهوم السحاب باتجاهات غير منتظمة برزت الحس التعبيري لمفهوم التدريج اللوني من الغامق إلى الفاتح مؤكدا بأن اللون يلعب الدور الأساسي في الحس التعبيري في التكوين الفني.

نموذج (٤) شكل (٨):

برز التكوين هنا بحطام سفن ورسوها على موقع على الشاطئ وارتكزت بقطع من الصخور والأخشاب المحطمة بطريقة سيريالية بينما وظفت الأرضية بالرماديات والأزرق الرمادي مؤكدة على مفهوم الحطام في هذا الجو. برزت بعض العناصر التجريدية النباتية المتمثلة في الدوائر المتعلقة في أشلاء السفن والتي ترمز إلى قدم الحدث حيث تنمو هذه العناصر النباتية مع وجود عناصر قديمة مر عليها فترة طويلة من الزمن.

واستخدمت تقنية السلك سكرين في خلفية اللوحة عن طريق إبراز اللون الأخضر في يمين أعلى اللوحة وامتدادها إلى اليسار وبعض العناصر على يسار اللوحة وأسفل يمين اللوحة مبينة أهمية اللون الأخضر كلون تعبيري لعمل تباين لوني بينه وبين السفن وإضافة شفافية في خلفية اللوحة لإعطاء اللوحة رؤية جديدة كما كانت في قاع البحر إستخدم أسلوب الإستنسل على أشرعة السفينة باللون البنفسجي والأزرق.

أدى دمج تقنية السيلك سكرين مع السطح إلى بروز رؤية جمالية مصورة من قاع إحدى البحار وأدى إستمرارية اللون الأخضر في أعلى اللوحة إلى يسارها إلى حركة لونية لأنواع تجريدية من النبات التي تسبح في المياه بطريقة عشوائية وتتداخل مع بعضها البعض. إستخدم الإستنسل على الأشرعة على سطح اللوحة أدى إلى عملية اتصال ما بين الكتلة العليا والسفلى بتباين لوني من يمين أعلى اللوحة إلى يسار أسفل اللوحة مما أعطى توازنا لونيا للتكوين، إستخدام هذه المجموعة اللونية من تقنيات الطباعة أدى إلى رؤية غنية لحطام السفن في قاع البحر بدلا من رسوها على شاطئ البحر في جو رمادي جاف. عند

نموذج (٥) شكل (٩):

برزت المعالجة المجردة لشكل الإنسان مما أدى إلى الإيحاء بانصهار عنصر الإنسان والذي برز جليا في أسفل ونهاية العنصر كما ظهر اتجاه التجريدي واضحا في العناصر البنائية في أعلى اللوحة وكونت شكلا جماليا يمثل كتلة ذات ثقل فحدث نوع من التوازن على السلم ذو الخطوط الهندسية والأفقية، بينما برزت الخلفية من فوق على إمتدادات تجريدية حركية مكملة للعناصر التجريدية النباتية في إتجاهات مختلفة. وظهرت الملامس الإيهامية جليا في الخلفية بأسلوب التنقيط متصلة مع هذه الإمتدادات الحركية بتنغيم جمالي أدى إلى إبراز الموجب والسالب والفاتح والغامق.

وقد إستخدمت تقنية السيلك سكرين في الربع الأسفل من خلفية اللوحة المتمثل باللون الوردي بينما استخدم تقنية الإستنسل بالخلفية باللون البنفسجي الشفاف وتدريجه في أعلى اللوحة على هيئة عناصر متحركة وتكررت نفس التقنية ولكن باللون الأخضر على خلفية اللوحة.

وأدى إستخدام تقنية السيلك سكرين في أسفل اللوحة إلى عمق لوني للمساحات المترامية ووازن الكتلة العليا المتمثلة بالعناصر التجريدية المتحركة باللون الوردي، حيث تميزت هذه العناصر بالثقل الكبير على شكل تمثيلي لإنسان المنصهر وكأن الخلفية السفلى أتت كدعم ومساعده لعنصر الإنسان لحمل الثقل الأعلى.

وأدى إستخدام الإستنسل باللون الأخضر إلى توازن العناصر البنائية على يمين اللوحة حيث كانت تفتقر إلى بعض الربط مع عنصر الإنسان المجرد، بينما لعبت العناصر المتحركة في أعلى خلفية التكوين باللون البنفسجي على تنغيم إيقاعي موسيقي أدى إلى تراكب الخلفية مع التكوين وأدى إلى إبراز أبعاد ثلاثية ترمز إلى حركة الهواء أو حركة العناصر، فالدمج بين التقنيات وسطح اللوحة الطباعية أدى إلى حلول جمالية لإبراز التكوين التعبيري عن طريق التدريج اللوني.

نموذج (٦) شكل (١٠)

كان التعبير عن الماضي والحاضر متمثلا في تجريد المنازل القديمة والمباني الحديثة، ثم كان إبراز البرق كعنصر تعبيري يؤدي إلى الفصل الشديد ما بين الماضي والحاضر وأثر هذا التعبير في انكسار القوس في أعلى اللوحة، ثم ظهرت المباني الحديثة ككتلة تدفع كتلة الماضي، كما أن هناك شكل تمثيلي لرجل يرتدي الزي القديم من الماضي والذي ومازال يستخدم في الحاضر واقفا على المنازل القديمة مؤشرا للنقلة ما بين الحاضر والماضي، فهناك استخدام للعناصر

التجريدية والواقعية والسيريالية بشكل تعبيري تمثل في هذه اللتكوين من حيث الفكرة والاتجاه.

إستخدم تقنية السيلك سكرين في النصف الأسفل من اللوحة والتمثل باللون البني الشفاف للتأكيد على مفهوم الأرض والموروث الاجتماعي، والشاطئ لإبراز جمالية التدريج اللوني له وعلى شبابيك المباني الحديثة لإبراز البعد الثلاثي لهذه الشبابيك وحول البرق المكسر باللون الأزرق في الجزء الأعلى من اللوحة للتأكيد على إبراز قوة الانكسار.

وقد أدى دمج الاستنسل على الجزء العلوي من اللوحة إلى إبراز جماليات التدريج اللوني حول البرق المنكسر حيث تمثل البرق دائما باللون الأبيض ولكن استخدام اللون الأزرق أدى إلى بروزه بتباين على خلفية اللوحة، رمز القوة ظهر تعبيريا في التكوين حيث عبر عن التحول أو النقلة السريعة التي مرت بها هذه البيئة عن انكسار القالب التقليدي في هذا المجتمع والذي إتسم بالبساطة في حياته وطريقة بنائه بعملية بناء معماري هندسي حديث يساير عملية عجلة التقدم أدى استخدام تقنية الاستنسل حول المنازل القديمة أسفل اللوحة إلى إطار تعبيري ينم عن مفهوم التواصل بالماضي بعدم نسيانه واستبداله، فعبرت تقنية الاستنسل التي تمثلت بالبني الشفاف بأسفل اللوحة ببناء أرضية جديدة لهذا التحول الذي تحتاج بنية قوية لاستكمال هذا النمو، بينما تمثل الشكل التمثيلي للرجل بحركة تعبيرية تنم عن الإشارة إلى الماضي والحاضر باستمرارية هذا التراث والحفاظ عليه.

شكل (١)-REMBRANDT MONO TYPE

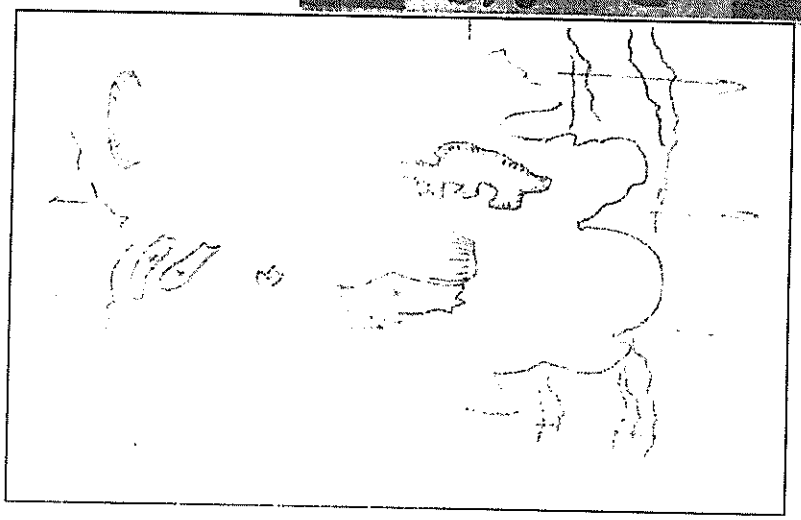

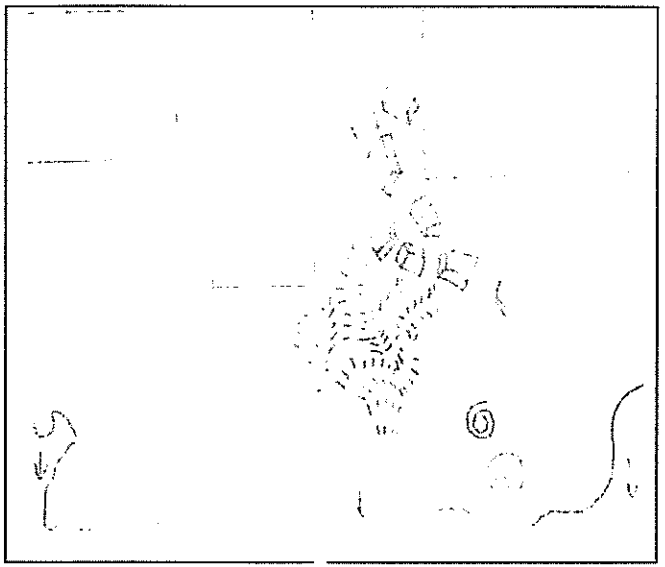

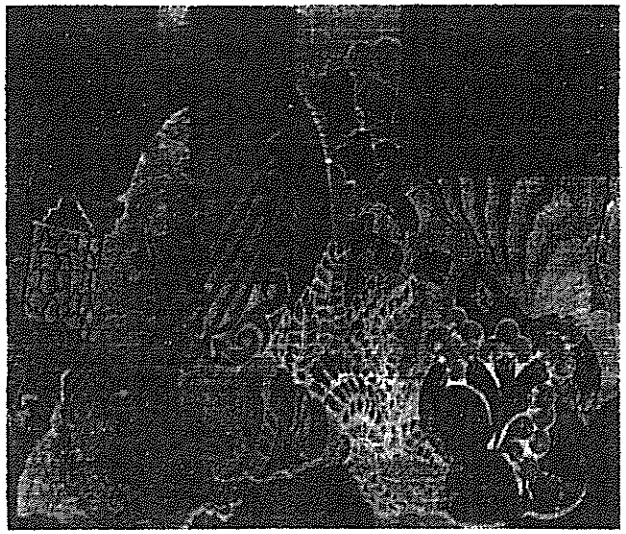

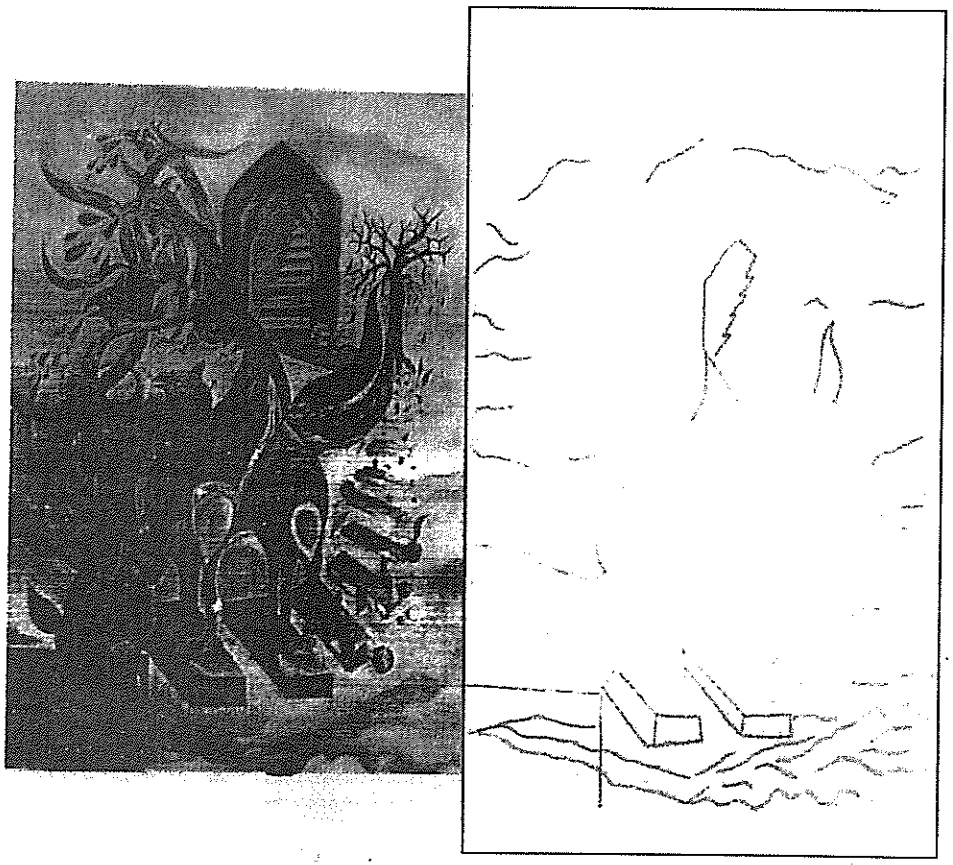

نموذج (۳) شکل (۷)

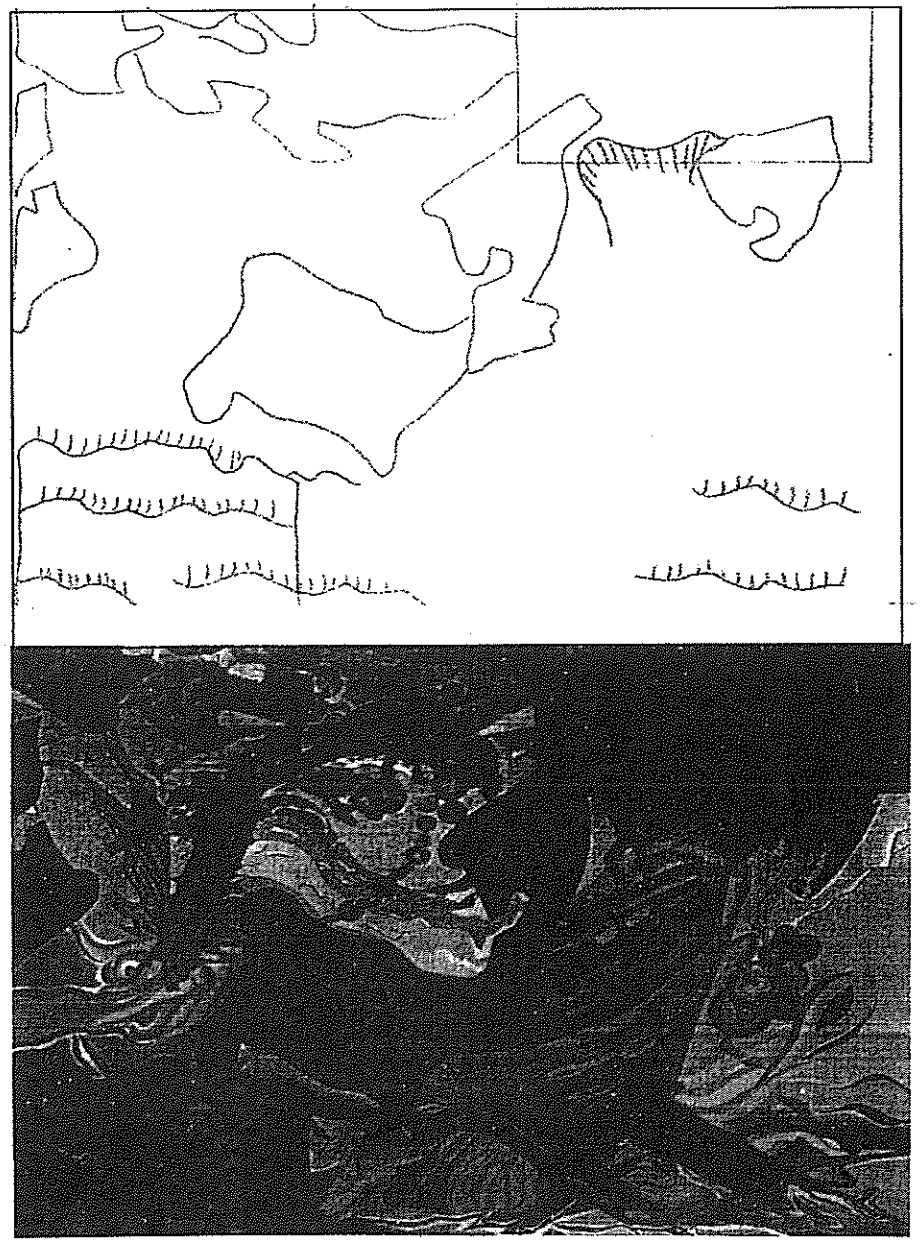

نموذج (٤) شكل (٨)

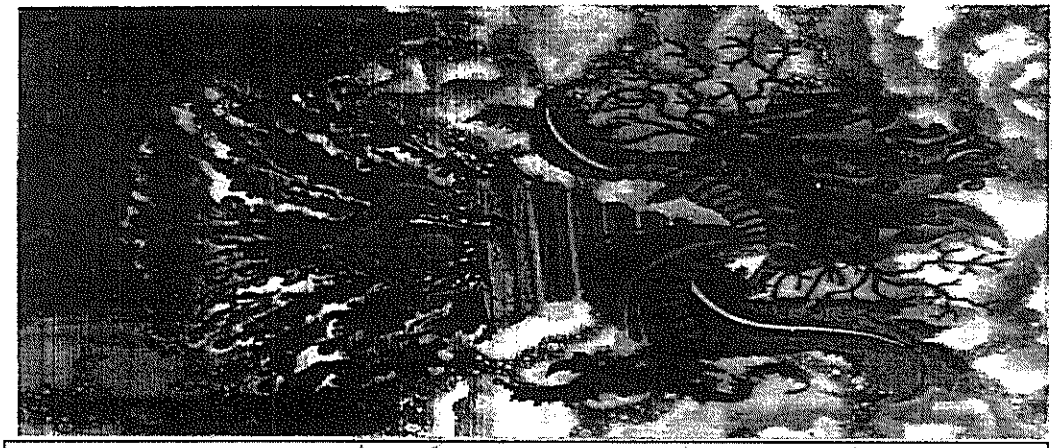

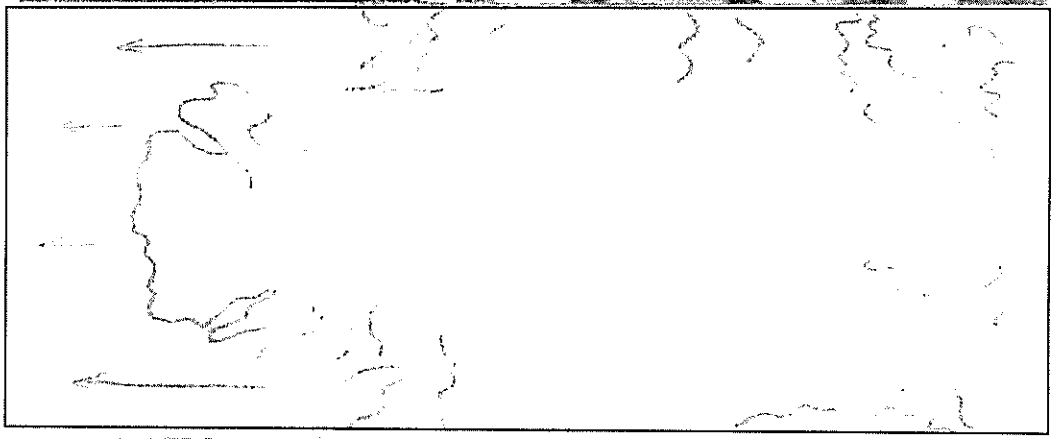

نموذج (٦) شكل (١٠)

نتائج البحث :

- تقنيات الطباعة قابلة للتجريب بصورة واضحة مما يجعل من هذا المجال مادة دراسية مميزة في مجال التربية الفنية التي تعتمد على مبدأ التجريب والاكتشاف من قبل المتعلم حتى يكشف عن قدراته الإبداعية.
- تبادل الحلول بين التقنيات والأرضية المبنية على الوحدة التصميمية ودورها في بناء اللوحة التعبيرية لدى الدراسين كعنصر الشفافية، وتكرار للعناصر والمساحات، والحذف والتغيير للمساحات داخل اللوحة الطباعية أدى إلى بروز صياغات جمالية أثرت في توسيع دائرة التحليل الإدراكي.
- أدت تجارب الجمع بين التقنيات ووحدة استخدام الكمبيوتر إلى توفير سطح مثالي للطباعة اليدوية وإستنباط حلول جديدة ذات فعالية مؤثرة في بناء اللوحة التعبيرية وهو ما كانت تهدف إليه تلك الدراسة.

مراجع البحث العربية والأجنبية :

١- عز الدين شموط ، تعريف بفن الحفر والطباعة ، باريس ، مطبعة جامعة باريس، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢ .

٢- عزام البزاز ، تصميم التصميم ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٢.

٣- محي الدين طرابيه ، القيم الخطية في القرن العشرين وتطويره وإمكانية الإستفادة منها في إعداد معلم التربية الفنية ، القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ١٩٧٧.

٤- اسماعيل شوقي ، التصميم : عناصره وأسسه في الفن التشكيلي ، القاهره ، زهراء الشرق ، ٢٠٠٠ .

٥- اسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، القاهرة ، زهراء الشرق ، ١٩٨٨ .

٦- فريدة شعبان ، مدى أهمية العلاقة بين الشكل والأرضية في الملصق الإعلاني الحديث ، القاهرة ، بحوث في التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، المجلد الخامس عشر ، العدد ١ ، ٢٠٠٥ .

٧- كوثر الزعبي ، أنصاف ، نصر ، دراسات في النسيج ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط٦ ، ٢٠٠٠ .

٨- حسن الششتاوي ، موسى ، مجدي محمد ، الاسس التشكيلية للتصميم في البعدين وثلاثة الأبعاد للسطوح والأجسام ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٨ .

9- Ayres Julia, Monotype, Medium and Methods for Painterly Printmaking. N.Y. Watson – Guptill Publications, 1991.

10- Preble, Duane, Preble, Sarah , Art Forms , N,L, Prentice Hall, 2002 .

Blend Between Manual Printmaking techniques in Printing image using computer as a prospect to innovate new vision for the art work.

Faridah Mohammad. PH.D

Printmaking viewed as a multiple images produced from a plate. The image received ink and transferred to the paper by pressure. Today , printmaking is more likely to be defined as two-or three – dimensional image or form made by a process or combination of processes that produce multiple copies .

This study aims to high light new ways of using printmaking techniques with technology . Computer was used to enhance manual printmaking techniques. Images were painted first, then they were scanned through the computer, manual printmaking techniques such as silkscreen and stencil were applied on the image seeking for prospect aesthetic values that enhance the art work .

ملخص البحث

- يعد التجريب في مجال الطباعة من أهم الضرورات التي تنمي عملية الإبداع والابتكار في مجال الطباعة ، وقد تم حصر المشكلة البحثية في هل يمكن أنتاج لوحة تعبيرية لها مقومات بناء العمل الفني ؟ وهل يمكن تحقيق فكرة الطلاقة التشكيلية في تكوين اللوحة الطباعيه التعبيرية ؟ وترجع أهمية الدراسة إلي محاولة البحث في التوليف بين الأساليب التقنية المختلفة المتمثلة في (وحدة الكمبيوتر ، وطباعة الاستنسل ، والشاشة الحريرية) ويهدف البحث إلي : الدمج بين أساليب الطباعة المختلفة وبين تقنية وحدة الكمبيوتر لتحقيق قيم تشكيلية متنوعة للوحدة الطباعية التعبيرية وكذلك التأكيد علي مفهوم المرونة في استخدام الأساليب التشكيلية التعبيرية المتعددة في تكوين اللوحة الطباعية ، وافتراض الباحث أنه يمكن الاستفادة من عملية الدمج بين الأساليب التقنية الطباعية وبين وحدة الكمبيوتر ، وأنه يمكن صياغة اللوحة الطباعية التعبيرية من خلال رؤية جديدة متطورة تساعد المعلم والفنان علي تعميق العملية الأبتكارية .

- وقد حدد البحث تناول الدمج بين أسلوبي (الطباعة بالاستنسل وبالشاشة الحريرية وبين تقنية الكمبيوتر لإبداع اللوحة الطباعية التعبيرية) وتقوم الباحثة بإجراء تطبيقات علي طالبات قسم التربية الفنية اللاتي يدرسن مقرر تصميم (٤) في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وتم استخدام ألوان جواش وألوان السيلك سكرين الشفافة والمعتمة بأسلوب العزل الاستنسل في أجزاء التكوين ويستخدم جهاز الحاسب الآلي في الإجراءات التجريبية .

- وقد استخدم الباحث خلال الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي علي النحو التالي :-

- **أولاً : الجانب النظري :-**

- وفية دراسة استخدام الفنانين المعاصرين تقنيات طباعة متعددة في إنتاج اللوحة التعبيرية ، وكذلك تحليل عناصر تكوين اللوحة التعبيرية الطباعية تتضمن المراحل التالية :

- تحليل استخدام الخط – دراسة إضافة اللون – استخدام وحدة الكمبيوتر – التعامل مع التقنيات المتعددة – الدمج بين الطرق والأساليب –التأكيد علي القيم الجمالية للعناصر .

- **ثانياً : الجانب العملي التطبيقي :**
- بإجراء عمليات تجريبية للوقوف علي الجوانب الجمالية التي تتولد من دمج أساليب الطباعة بالاستنسل والشاشة الحريرية ووحدة الكمبيوتر ، لإنتاج تكوينات كلوحات طباعة تتسم بالمعاصرة .

The abstract

Experimentation is one of the most necessities in printing , it includes innovation as well as creativity in printing . The problems of research in this field ask is possible to depict an expressive picture with components of the artistic work ? Is it possible to achieve formative fluency in forming the expressive printing table? The importance of this study due mainly to that , it is a trial that searches in the combination between the different techniques , they are limited to computer unit , stain cell printing and the silk monitor . The research aims at combining the different methods of printing and the computer unit technique to achieve different formative values in the field of the expressive printing unit . This is in addition to emphasizing the concept of flexibility in using the different formative expressive ways , this is to form the printing panel . The research presupposes that it is possible to make use of the combination between the printing techniques and computer unit .The expressive printing panel can be formed through a new advanced vision that helps the teacher as well as the artist deepen there innovation. The researcher determined the combination to be between stain cell printing , silk monitor and computer technique to form the expressive printing unit. The researcher applied some procedures on the students of Art Education faculty who study the curriculum of designs in the Principal Education Faculty, in Kuwait . Gwash

colors as well as transparent and dark silk screen colors were used by separation of the component . Computer was used in the experimental procedures The researcher used the descriptive and the experimental methods as follows ; Firstly , the theoretical side, in which the contemporary artists have used different printing techniques in producing the

printing panel that included the following stages ,

- Analyzing the handwriting ,
- Studying color additions,
- Using computer unit ,
- Handling the several techniques ,
- Combining between ways and methods
- Emphasizing the aesthetic values of the components .

Secondly, the practical application side ,

This was done through doing experimental operation to emphasize the aesthetic sides that are generated from the combination between stain cell printing , silk monitor and computer unit , this is to produces several forms of contemporary printing panels .